الأيام
15
الأحد 25 ذو القعدة 1432 - العدد 8231
Sunday 23rd - October 2011 - No.8231
www.alayam.com

في ذمة الله

الأمير سلطان

2011 - 1931

جثمان الفقيد يصل غداً للرياض ويصلى عليه في مسجد الإمام تركي الثلاثاء

رحيل الأمير سلطان بن عبدالعزيز

عواصم – وكالات :

يصل إلى العاصمة السعودية الرياض مساء غد الاثنين جثمان ولي العهد السعودي الراحل الأمير سلطان بن عبد العزيز،الذي توفي صباح امس في مستشفى نيويورك برسسبتارين بالولايات المتحدة الأمريكية، يرافقه عدد من الأمراء.

وقال مصدر مطلع إن «جثمان الأمير سلطان بن عبد العزيز(86 عاما) سيصل إلى مدينة الرياض في تمام الساعة التاسعة من مساء (1800 بتوقيت جرينتش) الاثنين وذلك عبر طائرة خاصة». وأضاف المصدر أن الطائرة ستقل أيضا «أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز وكذلك ثمانية من أبناء الفقيد وعدد من الأمراء».

ومن المقرر أن تؤدى صلاة الجنازة على الأمير سلطان عقب صلاة العصر يوم الثلاثاء في مسجد الإمام تركي بن عبدالله بمدينة الرياض ينقل بعدها إلى مقابر «العود» وسط العاصمة الرياض حيث يوارى الثرى في قبرعادي ليس عليه أي علامات مميزة.

ومن المتوقع أن يشارك عدد كبير من الزعماء وخاصة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي في تشييع جثمان الأمير سلطان.

وكان الديوان الملكي السعودي قد أعلن في بيان بثته وكالة الأنباء السعودية صباح امس وفاة الأمير سلطان بن عبد العزيز في مستشفى بمدينة نيويورك.وقال البيان»ببالغ الأسى والحزن ينعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أخيه وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى فجر هذا اليوم السبت (امس) خارج المملكة إثر مرض عانى منه وسيصلى عليه إن شاء الله بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء في مسجد الإمام تركي بن عبدالله بمدينة الرياض».

وأضاف البيان «إذ يعلن الديوان الملكي ذلك ليعزي الشعب السعودي في الفقيد. سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجزيه خير الجزاء لما قدمه لدينه ووطنه».وقطع التلفزيون السعودي برامجه اليومية امس لاذاعة آيات من القرآن الكريم. وللمرة الاولى في المملكة التي تأسست العام 1962، لن يخلف ولي العهد الملك في الحكم.

الى ذلك اجرى ملك الاردن عبدالله الثاني اتصالا هاتفيا بالعاهل السعودي مقدما تعازيه وكذلك فعل ملك المغرب محمد السادس ورئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان . كما وجه الرئيس السوري بشار الاسد تعازيه الى الملك «باسم الشعب السوري. وقال الملك عبدالله إن الأردن ينعي الأمير سلطان الذي كان «رجل دولة مميز،وأحد المدافعين بقوة عن القضايا العربية والإسلامية».

ووصف الرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان ولي العهد السعودي الراحل الأمير سلطان بن عبد العزيز بـ»صديق لبنان».

وقال بيان رئاسي إن سليمان أرسل امس رسالة إلى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز،معزيا في وفاة ولي العهد..وكان رئيس مجلس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي أشاد في تصريح له في وقت سابق امس بالأمير الراحل سلطان بن عبد العزيز.وقال ميقاتي إن «المملكة العربية السعودية تخسر بغيابه ركنا من أركانها الذين عملوا على نهضتها وتقدمها وتطورها، كما يخسر الشعب السعودي الشقيق راعيا من رعاته المخلصين الذين سهروا طوال سنوات، إلى جانب إخوانه في العائلة المالكة على توفير كل ما يؤمن له الرفعة والتقدم والهناء».

ونعت منظمة التعاون الإسلامي الأمير سلطان بن عبد العزيز. وقالت منظمة التعاون الإسلامي ، التي تتخذ من جدة غرب السعودية مقرا لها، في بيان امس :»ببالغ الأسى والتأثر، تنعى المنظمة أحد كبار قادة الأمة الإسلامية الحكماء، والذي كرس حياته الزاخرة بالبذل والعطاء في خدمة وطنه والأمة الإسلامية» ، مشيرة إلى أن «الأمير سلطان بن عبد العزيز تميز بأياديه البيضاء ودوره المشهود في دعم مسيرة التضامن الإسلامي.

وقدمت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون «تعازيها» بوفاة الامير سلطان.وقالت خلال زيارة الى طاجيكستان «اقدم الى الملك عبدالله والشعب السعودي، اصدق تعازي بهذه الخسارة. سنفتقده».واضافت كلينتون ان «علاقتنا مع السعودية قوية ودائمة، وننوي متابعة العمل مع القيادة السعودية سنوات طويلة في المستقبل». بدوره، اعرب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن حزنه لوفاة ولي العهد مشيدا ب»خبرته وحكمته في الشؤون الدولية».

اختيار الأمير نايف لولاية عهد السعودية يبقى الاحتمال الأبرز

الأمير نايف بن عبدالعزيز

الرياض – (أ ف ب):

اعتبر محللون السبت ان اختيار وزير الداخلية الامير نايف بن عبدالعزيز وليا للعهد يبقى الاحتمال الابرز مؤكدين ان الامر لن يستغرق وقتا طويلا في السعودية الحريصة على تاكيد استقرارها.

وقال عبدالعزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للابحاث «هناك مرشح وحيد مطروح الان ولديه النصيب الاكبر هو الامير نايف بن عبدالعزيز» الاخ غير الشقيق للعاهل السعودي الملك عبدالله. واضاف «لا ننسى انها المرة الاولى في تاريخ السعودية التي يتوفى فيها ولي العهد قبل الملك. لذا، فان نظام الحكم ينص على ان الملك يعين وليا للعهد ويسميه». لكن بن صقر اشار الى «احتمال ان تمتحن هيئة البيعة في اول اختبار لها لاختيار ولي للعهد».

وشدد رغم ذلك على ان «الظروف الاقليمية والدولية تستدعي الوقوف والتكاتف مع الملك لحسم الامر بسرعة» في اشارة الى الاضطرابات في اليمن المجاور. وتثير الاوضاع في سوريا والعلاقات الصعبة مع ايران المتهمة بالتخطيط لاغتيال سفير المملكة لدى واشنطن مصادر قلق اخرى للسعودية، اول منتج ومصدر للنفط في العالم. وتوقع صقر ان «تظهر انباء الليلة (امس) او قبيل وصول جثمان ولي العهد الى المملكة كحد اقصى».

من جهته، قال خالد الدخيل استاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة الملك سعود «الابرز حتى الان الامير نايف، لان اختيار الملك عبدالله له نائبا ثانيا يشير الى انه ولي العهد المقبل». والامير نايف (78 عاما) اخ غير شقيق للملك عبدالله الذي عينه نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء في مارس 2009.

وتوقع الدخيل اتخاذ القرار سريعا «فمن خلال تجربة الدولة السعودية يتم حسم الامر بسرعة، هذا ان لم يكن حسم بالفعل كون الوضع الصحي لولي العهد كان معروفا لدى العائلة المالكة».

واضاف ان «المملكة دخلت مرحلة جديدة في موضوع الحكم بعد وفاة الامير سلطان بن عبدالعزيز واذا تم الامر بطريقة تقليدية كما حدث في السابق عبر التعيين فان الامير نايف هو الاوفر حظا، كون النائب الثاني منذ عهد الملك فيصل ينصب وليا للعهد».

ولفت الدخيل الى ان «المسألة تتعلق بهيئة البيعة وما اذا كانت ستفعل الان ام لا، فنظامها الاساسي ينص على تفعيلها بعد الملك عبدالله والامير سلطان».

وقال «اذا ذهب الامر لهيئة البيعة، وهو احتمال ضعيف، فستكون هناك اسماء كثيرة من الجيل الثاني بعد ابناء الملك عبدالعزيز».

من جهته، اوضح انور عشقي رئيس مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية، ومقره جدة لفرانس برس «كان المرشح في السابق يتم اختياره حسب السن، لكن هذه الايام لا بد ان يكون متمرسا في العمل الاداري وملما بسياسات المملكة والتزاماتها مع الدول ووضعها الداخلي والدولي».

واضاف ان «كون الامير نايف نائبا ثانيا لا يعني تلقائيا انه ولي للعهد فلا بد من اجتماع هيئة البيعة وتسميته للمنصب».

يذكر ان الامير نايف براغماتي من الاتجاه المحافظ تولى مواجهة شبكة القاعدة والمتطرفين الذين شنوا هجمات دامية في المملكة بين العامين 2003 و2006.